السلطان عبد الحميد الثاني
والجامعة الاسلامية

الكتاب: السلطان عبد الحميد الثاني والجامعة الاسلامية

المؤلف: محمد عبد الرحمن يونس العبيدي

الإخراج الفني: استديو GOicon

الطبعة الأولى آب/أغسطس 2021

I.S.P.N: 0-0-0000-0000-0-000

العراق - بغداد - شارع المتنبي

هاتف:009647706565807

لمراسلة الدار: darashurbanipal@gmail.com

Ashurbanipal.bookstore

Ashurbanipal_books

© جميع حقوق النشر محفوظة للناشر ، ولا يحق لأي شخص أو مؤسسة أو جهة إعادة إصدار هذا الكتاب، أو جزء منه، أو نقله، بـأي شـكل أو واسـطة من وسائط نقل المعلومات،سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكيـة،بما في ذلـك النسخ أو التسـجيل أو التخـزين والاسـترجاع،دون إذن خطـي مـن أصـحاب الحقوق.

Mohammed Abdul-Rahman Younis Al-Obbaydee

محمد عبد الرحمن يونس العبيدي

Sultan Abdul-Hamid II and

the Pan -Islamism 1876-1909 A.D.

السلطان عبد الحميد الثاني والجامعة الاسلامية 1876-1909

العراق - بغداد

آب/أغسطس 2021

آشور

الفهرس

المقدمـــة 7

الفصل الاول **13**

السلطان عبد الحميد الثاني وأوضاع الدولة العثمانية في عهده **15**

- عبد الحميد الثاني منذ ولادته وحتى توليه الحكم 15

- تولي عبد الحميد الثاني حكم الدولة العثمانية 22

- اوضاع الدولة العثمانية في عهد السلطان عبد الحميد الثاني 25

الفصل الثاني **41**

الجامعة الاسلامية **43**

- عبد الحميد الثاني والجامعة الاسلامية 47

- رواد الجامعة الاسلامية 55

- انصار الجامعة الاسلامية 72

- خصوم الجامعة الاسلامية 89

الفصل الثالث **99**

الجامعة الاسلامية وسياسة عبد الحميد الثاني الداخلية **101**

-احياء لقب الخليفة 101

- العناية بالشؤون الدينية 106

- تقريب العرب 112

- موقف عبد الحميد الثاني من الاحتلال الفرنسي لتونس عام 1881م 117

- عبد الحميد الثاني وتصديه للاطماع الصهيونية في فلسطين 124

- محاولة حمل اليزيديين في العراق على اعتناق الاسلام 139

- سكة حديد الحجاز 151

الفصل الرابع **175**
الجامعة الاسلامية وسياسة عبد الحميد الثاني الخارجية **177**
- سياسة التقارب مع ايران 180
- تطوير العلاقات مع المسلمين الهنود 189
- دعم عبد الحميد الثاني لمسلمي القفقاس 198
- تعزيز الروابط مع المسلمين في الصين 201
- مساعي عبد الحميد الثاني لنشر الاسلام في اليابان 207
الخاتـــمة **211**
ملحق رقم (1) **213**
ملحق رقم (2) **215**
المصادر **217**

المقدمـــة

يعـد موضـوع (السـلطان عبـد الحميـد الثـاني والجامعـة الاسـلامية 1876-1909) مـن الموضوعـات التـي تسـلط الضـوء عـلى السياسـة الاسـلامية التـي نهجهـا عبـد الحميـد الثـاني وكانـت ابـرز سـمة لحكمـه، والكتـاب في الاصـل هـو رسـالة ماجسـتير قدمـت الى قسـم التاريـخ في كليـة التربيـة بجامعـة الموصـل عـام 2000، وكانـت بـاشراف الاسـتاذ الدكتـور جاسـم محمـد حسـن العدول(رحمـه اللـه).

ومـما شـجع الباحـث عـلى الموضـوع: اهميـة الـدور الـذي اضطلعـت بـه سياسـة الجامعـة الاسـلامية وصداهـا الواسـع في العـالم الاسـلامي آنـذاك. فضـلاً عـن ان بعـض الدراسـات التـي تناولـت هـذا الموضـوع كانـت مختـصرة باسـتثناء دراسـة احمـد فهـد بـركات الشـوابكة والمعنونـة بـ (حركـة الجامعـة الاسـلامية) والتـي قـدم مـن خلالهـا دراسـة جيـدة عـن مفهـوم الجامعـة الاسـلامية وتطبيقاتهـا ومـع ذلـك فـإن دراسـته لم تغـط الموضـوع بشـكل كامـل وغفلـت عـن بعـض جوانبـه لـذا جـاءت هـذه الدراسـة تعزيـزاً لتلـك الدراسـات واسـتكمالاً لهـا مـن خـلال تغطيتـه الجوانـب التـي لم تتطـرق الدراسـات السـابقة لهـا لاسـيما في مجـال تطبيقـات الجامعـة الاسـلامية الداخليـة والتـي تمثلـت بأحيـاء لقـب الخليفـة، وتقريـب العـرب، والعنايـة بالشـؤون الدينيـة وغيرهـا.

تكمـن اهميـة الموضـوع في البحـث عـن الاسـباب التـي حملـت السـلطان عبـد الحميـد الثـاني عـلى تبنـي سياسـة الجامعـة الاسـلامية وتطبيقاتهـا في الحقلـين الداخـلي والخارجـي، وتقويـم لمـدى النجـاح الـذي حققتـه تلـك السياسـة.

توزع الكتاب على اربعة فصول وملاحق. تناول الفصل الاول منها حياة السلطان عبد الحميد الثاني منذ ولادته وحتى توليه الحكم، فضلاً عن استعراض موجز لأوضاع الدولة العثمانية في عهده.

أما الفصل الثاني فقد كرس لموضوع الجامعة الاسلامية، بدءً بتقديم موجز عن حركة الاصلاحات التي شهدتها الدولة العثمانية منذ القرن الثامن عشر وصولاً الى فشل تلك الحركة في انتشال الدولة العثمانية من حالة الضعف والتردي. كما تناول الفصل ذاته فكرة الجامعة الاسلامية والاسباب التي دفعت عبد الحميد الثاني الى تبنيها، والاهداف التي توخاها منها، فضلاً عن دراسة ابرز رواد الجامعة الاسلامية مع التطرق للذين روجوا لفكرة الجامعة الاسلامية والذين اصطلح الباحث على تسميتهم بأنصار الجامعة الاسلامية. واختتم الفصل الثاني بالحديث عن خصوم الجامعة الاسلامية.

وتناول الفصل الثالث موضوع التطبيقات العملية للجامعة الاسلامية في الحقل الداخلي والتي تجسدت في العديد من المظاهر، كأحياء لقب الخليفة، والعناية بالشؤون الدينية، وتقريب العرب فضلاً عن موقف عبد الحميد الثاني من الاحتلال الفرنسي لتونس عام 1881م، وتصديه للأطماع الصهيونية في فلسطين، ومحاولته حمل الطائفة اليزيدية في العراق على اعتناق الاسلام، واختتم الفصل بإنجاز سكة حديد الحجاز.

فيما كرس الفصل الرابع والاخير لموضوع الجامعة الاسلامية وسياسة عبد الحميد الثاني الخارجية. والتي تمثلت بسياسة التقارب مع ايران، وتطوير العلاقات مع المسلمين الهنود فضلاً عن دعم المسلمين في القفقاس، وتعزيز الروابط مع المسلمين في الصين ومحاولة نشر الاسلام في اليابان.

وقد اعتمد الكتاب على مجموعة من المصادر كان في مقدمتها الوثائق غير المنشورة المتمثلة بالوثائق العثمانية والمحفوظة في وزارة الثقافة والاعلام وهي ملخص للوثائق العثمانية المحفوظة في ارشيف رئاسة الوزراء باستانبول والتي امتازت بكثافة معلوماتها وطول المدة الزمنية التي غطتها وافاد الباحث منها لاسيما عند بحث العلاقات العثمانية الايرانية وفي اماكن اخرى من البحث بالرغم من كونها تعكس وجهة نظر الحكومة العثمانية، واعتمد الكتاب على وثائق دار الكتب والوثائق كوثائق وزارة الخارجية البريطانية (Foreign Office) والمحفوظة في دائرة السجلات العامة بلندن (Puplic Record Office) والتي اغنت البحث بمعلومات قيمة لاسيما في موضوع العلاقات العثمانية الهندية. كما ان للوثائق المنشورة دوراً في هذه الدراسة لاسيما الوثائق العثمانية المتمثلة بوثائق الموصل وكركوك والمحفوظة في ارشيف مركز دراسات الموصل التابع لجامعة الموصل والتي رفدت هذا البحث بمعلومات مهمة عن سياسة عبد الحميد الثاني تجاه الطائفة اليزيدية في العراق.

واستعان الباحث بعدد من المخطوطات، واستند الكتاب ايضا على عدد من الكتب باللغة التركية كان في مقدمتها مذكرات السلطان عبد الحميد الثاني.

(Sultan Abdul Hamid Siyasi Hatiratim) ; (Abdul Hamid in Hatira Defteri)

والتي اغنت الموضوع بمعلومات قيمة، فضلاً عن كتاب عثمان نوري (عبد الحميد الثاني ودور سلطنتي حيات خصوصية وسياسية سي) والذي ضم معلومات غزيرة عن فترة حكم عبد الحميد الثاني.

واعتمد الكتاب ايضاً على مجموعة كبيرة من الكتب العربية والمعربة كان في مقدمتها كتاب (تاريخ الدولة العلية العثمانية) لمحمد فريد بك المحامي والذي يعد من الكتب التي لا غنى عنها في دراسة تاريخ الدولة العثمانية اذ اسهم في رفد هذه الدراسة بالكثير من المعلومات لاسيما الفصل الاول منها، فضلاً عن كتاب (عصر السلطان عبد الحميد الثاني واثره في الاقطار العربية) لمحمد هاشم الكتبي والذي يعد ايضاً من الكتب القيمة نظراً لأهمية ووفرة وموضوعية المادة العلمية التي يحويها، حيث رفد البحث بالكثير من المعلومات لاسيما في الفصلين الاول والرابع، اضافة الى ذلك استعان الباحث ببعض المراجع الحديثة مثل كتاب (في اصول التاريخ العثماني) لأحمد عبدالرحيم مصطفى وكتاب (السلطان عبد الحميد الثاني) لأورخان محمد علي، اللذان امتازا بكثافة معلوماتهما ودراستهما الموضوعية.

أما بالنسبة للكتب المعربة فقد استند الكتاب على مجموعة منها، وبالرغم من تحفظنا على البعض منها الا ان بعضها الاخر اتسم بوفرة معلوماته واهميتها مثل كتاب (عبد الحميد ظل الله على الارض)لألما وتلن، وكتاب تاريخ الاتراك العثمانيين لآدورد كريسي.

كذلك اعتمد الكتاب على مجموعة من الكتب الانكليزية مثل كتاب (Life of Abdul Hamid) لمؤلفه (Sir Edwin Pears) والذي اتسم بغنى معلوماته وبخاصة ما يتعلق بحياة السلطان عبد الحميد الثاني وسياسته الداخلية، فضلاً عن استعراضه لأوضاع الدولة العثمانية في عهده، حيث اسهم هذا الكتاب برفد الموضوع بالكثير من المعلومات، ومن الكتب الانكليزية التي اعتمدها البحث ايضاً كتاب (The Ottoman Centuries) لمؤلفه Lord Kinross والذي غطى مدة طويلة من تاريخ

الدولة العثمانية فضلاً عن سعة المادة العلمية التي يضمها. ونالت الرسائل والاطاريح الجامعية نصيباً وافراً في اغناء الكتاب بالمعلومات القيمة ومنها رسالة الماجستير غير المنشورة الموسومة (العراق في العهد الحميدي 1876-1909) لكاتبها جاسم محمد حسن، والتي ضمت الكثير من المعلومات عن عبد الحميد الثاني وسياسته فضلاً عن اطروحة الدكتوراه غير المنشورة (العرب والمسألة الدستورية في الدولة العثمانية (1876-1914) لكاتبها عصمت برهان الدين عبدالقادر والتي استفاد الباحث منها لاسيما الفصل الثاني المتعلق بموضوع الجامعة الاسلامية.

وافاد الباحث ايضاً من مجموعة من البحوث والمقالات المنشورة في مختلف المجلات العربية والانكليزية. وكان للمجلات العربية غير الاكاديمية دوراً في هذه الدراسة حيث اسهمت في اغناء الكتاب بمعلومات على قدر كبير من الاهمية خاصة وان هذه المجلات عاصرت حكم عبد الحميد الثاني وفي مقدمتها مجلات (المقتطف والهلال والمنار) وغيرها. والى جانب المجلات اعتمد الكتاب على عدد الصحف التركية مثل صحيفة (معلومات –علاوة معلومات) وصحيفة (ثروة فنون). واعتمد ايضاً على عدد من الصحف العراقية وفي مقدمتها صحيفة زوراء التي رفدت البحث بمعلومات على جانب كبير من الاهمية سيما وانها واكبت عهد عبد الحميد الثاني. فضلا عن عدد من الموسوعات العربية وفي مقدمتها موسوعة (دائرة المعارف الاسلامية) فضلاً عن (الموسوعة الميسرة في الاديان والمذاهب المعاصرة). و كان للموسوعات الانكليزية نصيباً وافراً في البحث لاسيما موسوعة (The Encyclopedie of Islam) والتي احتوت على معلومات قيمة عن عبد الحميد الثاني ومدة حكمه.

Abstract

The subject of thesis entitled (Sultan Abdul-hamid II and the pan-Islamism 1876-1909 A.D) is considered one of the most important topics which sheds light upon the Islamic policy followed by Abdyul-Hamid II. it was one of the most important features of his rule. This Thesis is trying to explore the reasons which pushed Sultan Abdul Hamid II to adopt the policy of Pan-Islamism and its application in both inturnal and external policies and the assesment of how it was successful in fulfilling such a policy.

The thesis contains four chapters and indexes. The first chapter deals with the life of Sultan Abdul-Hamid II Since his birth till he has become the sultan as well as exposing the situations of the Ottoman Empire during his reign.

The second chpater spots light upon the topic of Pan-Islamism starting by an introduction concerning reasons behind the weakness and the deterioration of the Ottoman Empire at the end of the eighteenth century and the attempts of reformation done by Ottoman Sultans to cure that deterroration and to reach the failure of such reforms. Also , the chapter deals with the policy of Pan-Islamism and the

reasons which push sultan Abdul-Hamid II to adopt such a policy. In addition, studying the most significant pioneers of Pan-Islamism and most important preachers of Pan Islamism. The chapter ends with the talk about the adversaries of pan-Islamism.

The third chapter tackles the subject of the impact of Pan-Islamism upon the internal policy of Ahdul-Hameed II which embodied the aspects of rebirthing the title of Caliphate and taking care with the religious affairs, and to make Arabs too close to each other as well as the attitude of Abdul-hamid II from the French occupation of Tunisia in 1881, his attitude towards the zionist greeds of Palestine, and the efforts to spread Islam among the Yazidis in Iraq to be Moslems as well as achiering the construction of the Hijaz Rail-road.

The Fourth chapter devoted to study the effect of Pan-Islamism upon the external policy of Sultan Abdul-hamid II represented by the approaching policy with Iran , developing relations with the Moslems in India, reinforcing relations with the Moslems of Caucasia and China and finally trying to spread Islam injside Japan.